مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/١٠/٢٧

قرارات هامة للقمة العربية لدعم سلام لبنان وتعزيز التضـــامن العـــربى

انشـــاء صـــندوق عربى لتمويل قوات حفظ الســـلام

الدول العربية تسهم فى تعمير لبنان ومساعدة الفلسطينيين

اعتبـــار ميثـــاق التضـــامن العـــربى أساسا لـــكل عمـــل مشـــترك

الســـادات : قرارات المؤتمر خطوة هامة على طريق التحرير

باسم العرب أحذر اسرائيل من استمرار العدوان فى الأرض المحتلة

أكد الملوك والرؤساء العرب فى البيان الذى صدر أمس فى ختام أعمال المؤتمر الاستثنائى للقمة العربية ، التزامهم بالعمل عـــلى توفير الضمانات اللازمة لتثبيت وقف اطلاق النار فى لبنان والحفاظ على المقاومة الفلسطينية . كمـــا اعلن الملوك والرؤساء رفضهم تقسيم لبنان تحت أى صورة واكدوا الالتزام بعدم التدخل فى شئونه الداخلية .

وقد جاء بيان الملوك والرؤساء العرب متضمنا قرارات محددة فى ثلاث من القضايا العربيـــة المصيرية وصفها الرئيس الســـادات فى خطابه فى ختام المؤتمر بانها تشكل خطوة هامة ورئيسية على طريق التحرير واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والقضـــايا الثلاث التى تناولتها القرارات بالعلاج هى القضية اللبنانية وقضـــية التضامن العربى وقضية حماية المقاومة الفلسطينية .

أولا ـ القضية اللبنانية :

① الترحيب باعمال مؤتمر القمة السداسى فى الرياض، والمصادقة على قراراته

② التزام الملوك والرؤساء العرب بالعمل على توفير الضمانات اللازمة لتثبيت وقف اطلاق النار ، واستعادة الحياة الطبيعية .. كما اكدوا على تعزيز قوات الامن العربية ودعمها لتصبح قوة ردع تعمل تحت امرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا .

③ رفض تقسيم لبنان ، تحت اى صورة وباى شكل ، قانونا او صراحة ، او ضمنا ، وتاكيد الالتزام بالحفاظ على وحدة لبنان وعدم التدخل فى شئونه الداخلية

④ درس الملوك والرؤساء الوضع فى الجنوب اللبنانى واعربوا عن قلقهم البالغ ازاء الاعتداءات الاسرائيلية .

⑤ التاكيد على تنفيذ اتفاقية القاهرة التى تنظم العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية ، والتى أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها

⑥ تشكيل لجنة تضم ممثلين عن المملكة السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

⑦ مساهمة الدول العربية فى اعادة تعمير لبنان وازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التى حلت بالشعبين اللبنانى والفلسطينى .

⑧ اقرار انشاء صندوق خاص للانفاق على قوات الامن العربية الرادعة على ان تساهم كل دولة من الدول العربية فيه حسب طاقتها .

ويشرف رئيس الجمهورية اللبنانية على الصندوق ويضع بالتشاور مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية والدول المساهمة بنسبة ١٠٪ على الاقل ، نظاما عاما للصندوق يوضح طريقة الانفاق منه وتصفيته عند انتهاء مدته . ويعمل بالنظام الحالى لقوات الامن العربية الى أن يتم نظام جديد لها .

وقد تقرر تحديد مدة الصندوق بفترة ستة شهور قابلة للتجديد بقرار من رئيس مجلس الجامعة الذى ينعقد بطلب من رئيس الجمهورية اللبنانية .

(علم مندوب الاهرام أن نفقات قوات الامن تبلغ ١٥ مليون دولار شهريا وقد اعلنت السعودية اسهامها بـ ٢٠٪ من النفقات والكويت بـ ٢٠٪ والامارات بـ ١٥٪ وقطر ١٠٪ . وعلم المندوب أن مصر اعلنت مساهمتها بمليون دولار كما اعلنت موريتانيا مساهمتها بمبلغ ٢٥٠ الف دولار) .

ثانيا ـ القضية الفلسطينية :

① اكد الملوك والرؤساء العرب الالتزام بمقررات مؤتمر الرباط باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين .

② مطالبة دول العالم وشعوبه بادانة العدوان الاسرائيلي المستمر فى الاراضى المحتلة ، واعمال الارهاب والتشريد ومصادرة الاراضى وانتهاك حرمة المقدسات الدينية وخاصة الحرم الابراهيمى .

ثالثا ـ التضامن العربى :

① دعم التضامن العربى بوصفه قاعدة أساسية لنجاح العمل العربى المشترك

② الالتزام الكامل باحكام وقرارات مؤتمرات القمة .

③ الالتزام بميثاق التضامن العربى الصادر فى قمة الدار البيضاء ووضعه موضع التنفيذ .

بيان المؤتمر ووثيقته

فيما يلى نص البيان :

ان ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية ، فى اجتماعهم بالقاهرة ، بمقر جامعة الدول العربية يومى ٢ و ٣ من ذى القعدة لعام ١٣٩٦ هـ ، الموافقين ٢٥ و ٢٦ من أكتوبر (تشرين الاول) لعام ١٩٧٦ م ..

وبعد ان تدارسوا الوضع الراهن فى لبنان ، ونتائج أعمال مؤتمر القمة العربى السداسى بالرياض ، الصادرة فى ١٩٧٦/١٠/١٨ ، وأهمية دعم التضامن العربى يقررون ما يأتى :

أولا ــ الوضع الراهن فى لبنان :

١ ــ المصادقة على البيان والقرارات وملحقاتها الصادرة عن مؤتمر القمة العربى السداسى بالرياض فى يوم ١٩٧٦/١٠/١٨ ، والمرفقة بهذا ، [لم يوافق وفد الجمهورية العراقية على هذه الفقرة] .

٢ ــ أن تساهم الدول العربية ، كل حسب امكانياتها ، فى اعادة تعمير لبنان وتقديم الاحتياجات المالية المطلوبة لازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التى حلت بالشعبين اللبنانى والفلسطينى ، وان تبادر الدول العربية بتقديم العون العاجل للحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا ــ دعم التضامن العربى :

تأكيد التزام الملوك والرؤساء العرب بأحكام قرارات مؤتمرات القمة ومجلس الجامعة فى هذا الشأن ، وخاصة ميثاق التضامن العربى الصادر فى قمة الدار البيضاء فى ١٩٦٥/٩/١٥ ، والعمل لوضعها جميعا موضع التنفيذ التام الفورى .

ثالثا ــ تمويل قوة الامن العربية :

توفيرا للموارد المالية اللازمة للانفاق على قوات الامن العربية فى لبنان ، والمنصوص عليها فى القرار الثانى من مقررات مؤتمر قمة الرياض ..

وبعد الاطلاع على تقرير الامانة العسكرية لجامعة الدول العربية فى هذا الشأن ..

يقرر مؤتمر القمة ما يأتى :

١ ــ انشاء صندوق خاص للانفاق على متطلبات قوات الامن العربية فى لبنان .

٢ ــ تساهم كل دولة من الدول الاعضاء فى الجامعة العربية فى الصندوق بنسبة مئوية تحددها كل دولة ، حسب طاقتها ..

٣ ــ يشرف رئيس الجمهورية اللبنانية على الصندوق ويضع ، بالتشاور مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية والدول المساهمة بنسبة ١٠ ٪ على الاقل نظاما عاما للصندوق ، يوضح طريقة الانفاق منه وتصفيته عند انتهاء مدته ، ويعمل بالنظام الحالى لقوات الامن العربية الى ان يتم وضع نظام جديد لها

٤ ــ تحدد مدة الصندوق بفترة ستة شهور قابلة للتجديد بقرار من مجلس الجامعة الذى ينعقد بطلب من رئيس الجمهورية اللبنانية .

السـادات يعـلن .

المصـالحة الوطنيـة اللبنانيـة تمثـل خطوة السـلام القادمة

وفى الـكلمة التي القـاها الرئيس السادات فى ختام اعمال المؤتمر اكد الرئيس على الحقائق التالية :

■ أن القرارات التي صدرت عن المؤتمر بوقف نزيف الدم في لبنـان والحفاظ على المقاومة انما تمثل خطوة هامة ورئيسـية على طريق التحـرير واسترداد حقوق شعب فلسطين الوطنية .

■ ان الدعوة للمصالحة الوطنيـة اللبنانية انما تمثل الخطوة التالية المنطقية فى مسيرة تحقيق السلام فى ربـوع لبنان .

■ ان قوة الردع العربى المقدمة الى لبنان للمساعدة في اقرار السلام فيه ودعم العلاقة اللبنانية الفلسطينية فى اطار اتفاقية القاهرة انما هى دليل آخر على فعالية العمل العربى الجماعى فى مساعدة قطر عربى على النهـوض من كبـوته والحفـاظ على المقـاومة الفلسطينية .

■ العدوان الاسرائيلى المستمر على جنوب لبنان يشكل تهديدا خطيرا للامة العربية ، ولن نسمح مطلقا للعـربدة الاسرائيلية بأن تنطلق من جديد مهددة حياة ابنائنا وحقوق شعوبنا وسـلامة اراضينا .

السادات : عدوان اسرائيل على لبنان عربدة لن نسمح بها

الدعوة للمصالحة الوطنية فى لبنان هى الخطوة التالية فى مسيرة السلام

أثبت المؤتمر أن تكاتف أمتنا هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات

فى ختام أعمال مؤتمر القمة ، ألقى الرئيس السادات ، باعتباره رئيسا للمؤتمر ، الكلمة التالية فى الجلسة الختامية للمؤتمر ، مؤكدا على ان عدوان اسرائيل على جنوب لبنان يشكل تهديدا خطيرا للامة العربية كلها .

وفيما يلى نص الكلمة :

أصحاب الجلالة والفخامة ..

أيها الاخوة الاعزاء ..

يطيب لى فى ختام اجتماعات مؤتمر القمة العربى الثامن ، أن أهنئكم والامة العربية جمعاء ، بما حققناه من منجزات على طريق التضامن العربى ووحدة الصف وفى اطار العمل الجماعى الذى تخطينا به عقبات وصعابا شكلت على مدى الشهور الماضية مأساة جثمت على صدر الامة العربية خددت تضامنها ومسيرتها .

ولقد كان اجتماعنا فى مؤتمرنا هذا ، انطلاقا من موقع المسئولية القومية والتاريخية ، تعزيزا للتضامن العربى ، وتدعيما للعمل الجماعى ، بما يكفل للمسيرة العربية اطارها السليم ويشكل منطلقا ايجابيا نحو تحقيق أهدافها القومية .

قرارات القمة خطوة رئيسية على طريق التحرير

ان القرارات التى صدرت عن مؤتمرنا والتى استهدفت اعادة الحياة الطبيعية الى لبنان ووقف نزيف الدم فيه ، فى أطار الحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أرضه وشعبه ، وحماية المقاومة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بكل ما تمثله من وقفة عربية صامدة فى وجه المخططات العدوانية التوسعية ، انما تمثل خطوة هامة ورئيسية على طريق التحرير واسترداد حقوق شعب فلسطين الوطنية

وان سعادتنا لكبيرة ان توقف نزيف الدم فى لبنان ، وهذا ليس بالانجاز الهين فهو أساس أى تقدم نود تحقيقه ، وركيزة للسلام الذى ننشده فى هذا البلد الشقيق

الخطوة القادمة تحقيق المصالحة الوطنية

كما ان دعوتنا للمصالحة الوطنية اللبنانية ، انما تمثل الخطوة التالية المنطقية فى مسيرة تحقيق السلام فى ربوع لبنان العربى التى تقوم على أساس تكاتف كافة طوائف الشعب اللبنانى ، للتوصل الى منهاج وأسلوب ايجابى للتعايش ، يكفل الحفاظ على جوهر لبنان الذى نعتز به .. ان تثبيت دعائم الوحدة الوطنية فى لبنان هو المنطلق السليم لكل تقدم أحرزه ويحرزه شعب لبنان ، كما ان حماية المقاومة والحفاظ عليها وتمكينها من القيام بواجبها الوطنى هو خطوة فعالة وايجابية نحو دعم صمودها فى سبيل تحقيق هدفها الوطنى والقومى

أيها الاخوة ..

ان قوة الردع العربية التى نقدمها اليوم الى لبنان للمساعدة فى اعادة الحياة الطبيعية اليه ، وفى دعم العلاقة اللبنانية ـ الفلسطينية فى اطار اتفاقية القاهرة ، انما هى دليل آخر على فعالية

العمل العربى الجماعى فى مساعدة قطر عربى على النهوض من كبوته والحفاظ على المقاومة الفلسطينية العزيزة على كل عربى مخلص لعروبته وقوميته .. هذه هى مهمتها ، وهذا هو الهدف منها .

ولقد أثبت مؤتمرنا هذا ان تكاتف امتنا وتضامنها يشكل الركيزة الاساسية ، كما انه السبيل الوحيد لمواجهة هذه التحديات المستمرة ، وما حرب رمضان منا ببعيد .

ولا يسعنى فى هذه المناسبة الا ان أحذر باسمكم جميعا هؤلاء الذين يمعنون فى غيهم وعدوانهم على شعبنا العربى وتراثنا القومى فى الارض المحتلة ، كما انني أحيى ، باسم هذا المؤتمر ، صمود شعب الارض المحتلة فى مواجهة العدوان الاسرائيلى الغاشم .

عدوان اسرائيل
على جنوب لبنان
يهدد الامة كلها

وفى نفس الوقت ، فان العدوان الاسرائيلى المستمر على جنوب لبنان يشكل تهديدا خطيرا للامة العربية كلها ، وهو حرى بأن نواجهه بما يحفظ للبنان سيادته ، وللامة العربية كرامتها ، فلن نسمح مطلقا للعربدة الاسرائيلية بأن تنطلق من جديد مهددة حياة ابنائنا وحقوق شعوبنا وسلامة أراضينا .

وفى الختام ، فان المعركة المصيرية التى نخوضها ، طويلة وشاقة تتطلب منا تكاتفا وتضامنا وتضحيات ، ولسوف تجزل أمتنا عطاءها فى سبيل تحقيق أهدافها والذود عن مقدساتها .

أيها الاخوة ..

لقد سعدنا بوجودكم بيننا ، وتشرفت بكم ديارنا ، فمصر بلدكم ، كما هى بلد كل عربى ، وأهلها أهلكم وعشيرتكم التى تكن لكم كل الاعزاز والمحبة والتقدير .

وفقنا الله لما فيه خير أمتنا ، وثبت خطانا فى مسيرتنا ، وجعل النصر حليفنا

نشـــاط واســـع للرؤســـاء في سلسلة المشـاورات الجانبية

وقد سبق الجلسة الختامية اجتماع عقده في السادسة والنصف مساء ملوك ورؤساء سبع دول عربية هي مصر والسعودية والكويت وســـوريا ودولة الامارات العربية والبحرين وقطر .

وعقد الاجتماع في جناح الملك خالد بفندق الهيلتون وذلك في اطار سلسلة الاجتماعات والمشاورات الجانبيـــة بين الملوك والرؤســاء العرب .

وكان الرئيس السادات قد اجتمع أمس في اطار هذه المشاورات مع كل من الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت والرئيس السوداني جعفر نميري والرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس الصومالي محمد سياد بري ، والشيخ خليفة بن حمد أمير دولة قطر والشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين والدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق ورئيس وفدها في اجتماع القمة . وحضر المقابلات جميعها السيد حسني مبـارك نائب رئيس الجمهورية .

كما اجتمع الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية مع الرئيس جعفر نميري وحضر الاجتماع الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع ، واجتمع الملك حسين ملك الاردن مع كل من الشيخ صباح السالم الصباح والسيد ياسر عرفات ، واستقبل الشيخ خليفة بن حمد امير قطر كلا من الملك خالد ثم السيد سالم ربيع رئيس اليمن الديموقراطية . كما قام الشـــيخ خليفة بزيارة الملك حسين والرئيس حافظ الاســـد .

٤ اجتماعات لوزراء الخـارجية لاعداد مشروع البيان والقرارات

وقد جاءت قرارات الملوك والرؤساء بعد ٣ اجتماعات لوزراء الخارجية العرب كان أطولها اجتماع أمس الذي وضح فيه اجماع كل المشتركين على التمســـك بمقررات قمة الرياض وميثاق التضامن العربي كقاعدة للعمل العربي المشترك كذلك استعرض وزراء الخارجيـــة في اجتماع أمس الصباحي ورقة عمل قوات الردع العربية من حيث تشكيلها وتمويلها واستغرق موضوع التمويل وقتا طويلا طرحت خلاله ٢٠ اقتراحات .. اقتراح أول بأن تساهم كل دولة عربية في تمويل القوات بقدر مساهمتها في ميزانيـــة الجامعة العربية وكان معنى ذلك أن تتحمل مصر العبء الاكبر باعتبار حصتها في تمويل ميزانية الجامعة .. ثم اقتراح بانشاء صندوق تساهم فيه كل دولة عربية حسب قدراتها المالية ، ثم اقتراح من الكويت باقامة صندوق تساهم فيه أساسا كل من الكويت والسعودية بنسبة

٢٠٪ باعتبارهما الدولتين الداعيتين الى مؤتمر القمة المحدود ، على أن تساهم الدول العربية الاخرى القادرة بالنسبة الباقية ، وأسفرت المناقشات عن اقتراح وافق عليه الجميع بانشاء صندوق تساهم فيه كل دولة عربية حسب طاقتها حيث لا تقل المساهمة عن ١٠ فى المائة .

كما طرحت منظمة التحرير الفلسطينية وجهة نظرها فى نقطتين اساسيتين هما :

❶ الا يزيد تمثيل أية دولة فى قوات الامن العربية عن الثلث .

❷ أن تشمل قوات الردع قوات من أية دولة عربية راغبة فى المشاركة .

فى حين أعلن وفد لبنان أن قوة الردع طبقا لمقررات الرياض لا تتبع أية هيئة او دولة معينة وأنها تخضع للرئاسة الكاملة والمباشرة للرئيس سركيس ومن ثم فان سلطات الرئيس اللبنانى فى ادارة شئون هذه القوات تعطيه الحق فى قبول أو رفض مشاركة أية قوات .